

## خصائص السكان والسياسة السكانية في المملكة العربية السعودية

م.م رسل محمد كاظم الجبوري  
rsrs92663@gmail.com

م.م حسين علي فهد الوائلي  
www.husseinalwaily5@gmail

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/٦/٢٠

تاريخ القبول : ٢٠٢٠/٧/٢٥

### المستخلص

تطورت السياسات السكانية في المملكة خلال الزمن من سياسات مؤيدة ومشجعة لزيادة عدد السكان إلى سياسات معارضة ، اذ وضعت في رؤيتها المستقبلية (الابعاد السكانية في رؤية 2030) خفض النمو السكاني في مقدمة اولياتها لانه يشكل عائقا للتنمية. اذ بلغ معدل النمو السنوي (6.4%) خلال المدة (1962-1974) ، ثم تراجع الى (5.3%) 1992 ، ثم (5.2%) عام 2004، ثم اصبح (2.6%) عام 2018 ، يغزى هذا التراجع الى تراجع رغبة الأسرة السعودية في إنجاب عدد كبير من الأطفال بفعل عوامل اقتصادية واجتماعية، وزيادة انخراط المرأة السعودية في سوق العمل. يهدف البحث الى دراسة الخصائص السكانية في المملكة العربية السعودية ، وتوضيح وبيان السياسة السكانية في المملكة العربية السعودية وتطورها ومجالاتها، و معرفة اتجاهاتها ومدى فاعليتها من خلال تأثيرها في معدلات الخصوبة ومعدلات المواليد ومعدلات الوفيات.

توصل البحث الى وجود علاقة طردية بين نسب استخدام وسائل تنظيم الاسرة ومستوى تعليم المرأة ، اذ نجد أن أقل نسب استخدام لوسائل تنظيم الاسرة سجلت بين الاميات والنساء اللاتي يقرأن ويكتبن فيما سجلت اعلى نسبة بين النساء اللاتي يحملن درجة دكتوراه . وتوصل البحث ايضا الى وجود تراجع في معدلات الخصوبة الكلية الذي صاحبه تراجعاً واضحاً في معدلات المواليد الخام، ويعزى هذا الانخفاض إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في أحوال السكان ولاسيما الإناث .

الكلمات المفتاحية : (خصائص السكان ، السياسة السكانية ، المملكة العربية السعودية)

## Population characteristics and population policy in Saudi Arabia

Assistant Teacher: HUSSEIN ALI FAHAD  
ALWAILY

[www.husseinalwaily5@gmail.com](mailto:www.husseinalwaily5@gmail.com)

Assistant Teacher : RUSUL MOHMMED  
KADHIM AI JBOURI

[rsrs92663@gmail.com](mailto:rsrs92663@gmail.com)

Date received: 20/6/2020

Acceptance date: 25/7/2020

### Abstract

Population policies in Kingdom have evolved over time from pro-encouraging policies to increase the population to opposition policies, as it put in its future vision (population dimensions in Vision 2030) reducing population growth at the top of its priorities because it constitutes an impediment to development. As the annual growth rate reached (6.4%) during the period (1962-1974), then it declined to (5.3%) 1992, then (5.2%) in 2004, then it became (2.6%) in 2018, this decline is due to the decline in the desire of the family Saudi Arabia is giving birth to a large number of children due to economic and social factors, and the increased participation of Saudi women in the labor market.

The research aims to study population characteristics in Kingdom of Saudi Arabia, clarify and explain the population policy in the Kingdom of Saudi Arabia, its development and fields, and know its trends and extent of effectiveness through its impact on fertility rates, birth rates and death rates.

The research found that there is a direct relationship between the rates of using family planning methods and the level of women's education, as we find that the lowest rates of use of family planning methods were recorded among illiterate and women who read and write, while the highest percentage was recorded among women who hold a doctorate degree. The research also found that there was a decline in the total fertility rates, which was accompanied by a clear decline in the crude birth rates, and this decline is due to economic, social and cultural changes in the conditions of the population, especially females.

**Keywords:** (population characteristics, population policy, Saudi Arabia)

## المقدمة

إن تبني السياسات السكانية ليس وفقاً على الدول الكثيفة السكان بل ضرورة لمختلف الدول الأخرى لكونها تشكل جزء لا يتجزأ من خطط التنمية التي تهدف في النهاية إلى تحسين نوعية الحياة وتحقيق الرفاهية، إلا أن السياسات السكانية في الدول النامية تكون أكثر ضرورة وإلحاحاً للتخفيف من مشكلات النمو السكاني المطرد مثل توفير التغذية، السكن، فرص العمل، العناية الصحية والتعليم... الخ.

اتضحت ملامح السياسة السكانية بدرجة أكبر في خطة التنمية الثامنة، إذ تشير الخطة إلى المحاور التي تركز عليها السياسة السكانية للمملكة. واستهدفت خطة التنمية التاسعة مواصلة جهود الخطة الثامنة بتبنيها سياسات سكانية فعالة تتعامل بكفاءة مع معطيات النمو السكاني وتوزيعهم الجغرافي من جانب، والحرص على رفع مستوى المعيشة وتحسين نوعية الحياة من جانب آخر، فيما تسعى خطة التنمية العاشرة إلى الدفع بالتنمية والاقتصاد والمجتمع عموماً إلى آفاق أرحب تتناسب ومكانة المملكة على كافة الأصعدة، رؤية طموحة وشاملة يؤمل أن تنعكس إيجاباً على كافة المفاصل الحيوية للمملكة. مما أدى إلى تراجع في معدلات الخصوبة الكلية الذي رافقه تراجعاً واضحاً في معدلات المواليد الخام، كما انخفضت معدلات الوفيات نتيجة لتطور الخدمات الصحية، والوقاية من الأمراض وحملات التلقيح وتحسن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للسكان، إضافة إلى تحسن نوعية الغذاء والسكن ومياه الشرب وظروف العمل هذا التراجع في معدلات الوفيات يوضح جودة وفعالية السياسات السكانية المتبعة وخاصة السياسة الصحية التي هي جزء لا يتجزأ من السياسة السكانية وعلى الرغم من ذلك فإن السياسات السكانية تتطلب زيادة مستوى الفاعلية والتأثير ولاسيما ما يتعلق بالخدمات الصحية والغذائية والمعاشية والثقافية.

أولاً / مشكلة البحث :

1. هل تتباين الخصائص السكانية في المملكة العربية السعودية ؟

2. هل تبنت المملكة العربية السعودية سياسات سكانية للتأثير في الخصائص الديموغرافية لسكانها؟

3. ما مدى جودة وفعالية هذه السياسات السكانية ؟

ثانياً / فرضية البحث:

1. تتباين الخصائص السكانية في المملكة العربية السعودية بين مناطقها الإدارية من حيث الحجم والنمو وتوزيعهم الجغرافي ، فضلاً عن التباين في التركيب النوعي والعمرى .

2. تبنت المملكة سياسات سكانية فعالة تتعامل بكفاءة مع معطيات النمو السكاني وتوزيعهم الجغرافي ، والحرص على رفع مستوى المعيشة وتحسين نوعية الحياة .

3. يتضح جودة وفعالية السياسات السكانية المتبعة وخاصة السياسة الصحية التي هي جزء لا يتجزأ من السياسة السكانية ، إذ أدت هذه السياسات إلى تراجع في معدلات الخصوبة الكلية الذي رافقه تراجعاً واضحاً في معدلات المواليد الخام.

ثالثاً / هدف البحث :

1. دراسة الخصائص السكانية في المملكة العربية السعودية من حيث حجم السكان ونموهم وتوزيعهم العددي والنسبي ، فضلاً عن دراسة التركيب النوعي والعمرى .
2. توضيح وبيان ملامح السياسة السكانية في المملكة العربية السعودية وتطورها ومجالاتها.
3. معرفة اتجاهات السياسة السكانية في المملكة ومدى فاعليتها من خلال تأثيرها في معدلات الخصوبة ومعدلات المواليد ومعدلات الوفيات.

رابعاً / حدود البحث :

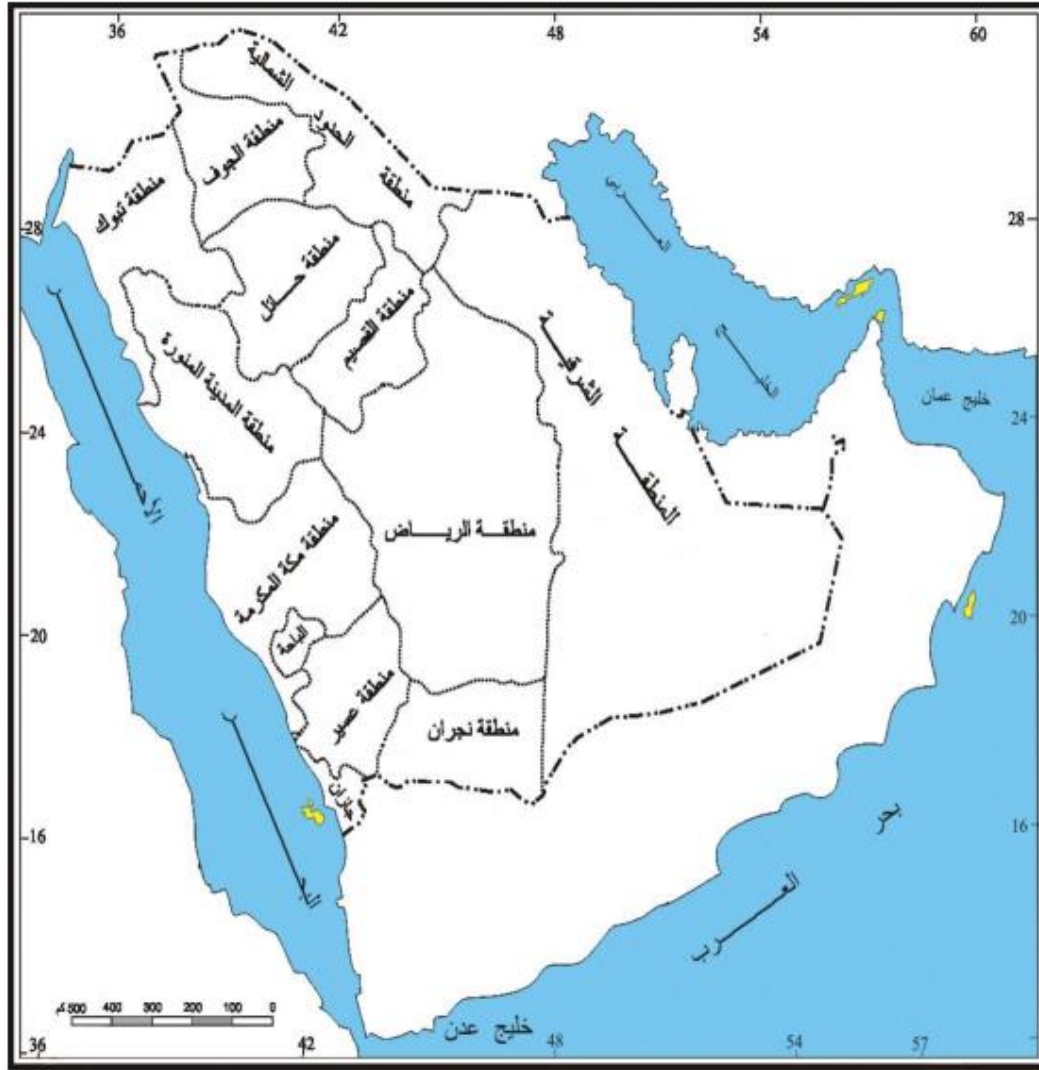
تتمثل حدود البحث المكانيّة بالمملكة العربية السعودية التي تقع في شبه الجزيرة العربية في أقصى جنوب غربي من قارة اسيا وتنحصر اراضيها بين دائرتي عرض (22-16°) و (14-32°) شمالاً ، وخطي طول (29-34°) و(40-55°) شرقاً، تبلغ المساحة الإجمالية للمملكة العربية السعودية نحو مليوني كيلومتر مربع وبذلك فهي تشغل أربعة أخماس شبه جزيرة العرب البالغة 2.8 مليون كم<sup>2</sup>. وللمملكة حدود برية وبحرية مع العديد من الدول المجاورة لها ، يبلغ طول الحدود البرية 4531 كم<sup>2</sup> ويحدها كل من الأردن ، العراق ، الكويت، قطر، الإمارات، عمان، واليمن. كما تحدها العديد من الدول بحرياً وهي الكويت ، البحرين ، إيران، قطر والأمارات والأردن ومصر والسودان وإريتريا ، واليمن. وتنقسم اداريا الى (13) منطقة والتي تضم كل منها عدد من المحافظات(خريطة 1) . اما الحدود الزمانية للبحث فتتمثل بالمدة (1962-2018) لدراسة السياسة السكانية في المملكة العربية السعودية ومدى تأثيرها في الخصائص السكانية.

خامساً / منهج البحث :

تم الاعتماد على المنهج الجغرافي العام القائم على التوزيع والتحليل والربط لدراسة الخصائص الديموغرافية والسياسة السكانية في المملكة ومدى فاعليتها من خلال اثرها على استخدام وسائل تنظيم الاسرة و معدلات الخصوبة ومعدلات المواليد ومعدلات الوفيات ، فضلاً عن استعمال الاسلوب الكمي من خلال استعمال النسب المئوية والمعادلات الرياضية .

خريطة (1)

المناطق الادارية في المملكة العربية السعودية



المصدر : هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، المملكة العربية السعودية – حقائق وأرقام ، هيئة المساحة الجيولوجية، ط1، 2012م.

سادساً / هيكلية البحث :

تضمن البحث مبحثين ومقدمة ، درس المبحث الاول الخصائص السكانية في المملكة العربية السعودية من حيث حجم السكان ونموهم وتوزيعهم العددي والنسبي ، ودراسة تركيبهم النوعي والعمرى . في حين درس المبحث الثاني السياسة السكانية في المملكة العربية السعودية وتطورها ومجالاتها ، ومدى فاعليتها من خلال تأثيرها على استخدام وسائل تنظيم الاسرة و معدلات الخصوبة ومعدلات المواليد ومعدلات الوفيات ، وانتهى البحث بالخلاصة وقائمة المصادر.

## المبحث الاول

## الخصائص السكانية في المملكة العربية السعودية

## أولاً : حجم السكان ونموهم :

حجم السكان هو العدد المطلق للسكان في منطقة معينة ، ويطلق اسم (النمو) على الزيادة أو النقصان بحجم السكان خلال مدة زمنية معينة، وان نمو السكان مصدره ثلاث متغيرات هي المواليد والوفيات والهجرة، ويحدث التغير الفجائي في حجم السكان غالباً بفعل المتغير الثالث كون المتغيرين الأول والثاني أكثر ثباتاً واستقراراً، وتختلف معدلات النمو السكاني تبعاً لاختلاف المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والنفسية والسياسية، لان النمو السكاني يعد انعكاساً طبيعياً لمجموعة من المتغيرات ذات الصلة الوثيقة بالخصوبة<sup>(1)</sup>. وتبرز أهمية معدل النمو السكاني لما له من دور كبير وانعكاسات على الغذاء ، والتلوث والاسكان والنقل ، والخدمات والضغط على الموارد الطبيعية المتاحة ، ويظهر من الجدول ( 1 ) والشكل(1) ان سكان السعودية زاد بصورة واضحة، فبعد أن كان ( 3184278 نسمة) وفقاً لتعداد 1962، إزداد عدد سكان في المملكة إلى (6706096 نسمة ) في تعداد 1974 ، وقد بلغ معدل النمو السنوي (6.4%) خلال المدة (1962-1974) ، ثم ارتفع هذا العدد الى (16948388 نسمة ) في تعداد عام 1992، كما ارتفع معدل النمو السنوي خلال المدة (1974-1992) الى (5.3%) اذ شهدت المملكة الطفرة الاقتصادية والتي واكبها تدفق الايدي العاملة الى المملكة، واستمر نمو سكان المملكة سريعاً وبمعدل النمو السنوي (5.2%) ليصبح عدد سكانها(22673538) نسمة عام 2004، ثم اصبح (27136977 نسمة) عام 2010، وبلغ معدل النمو السنوي (3%)، ليرتفع عدد سكان المملكة فبلغ (3413660) نسمة خلال عام 2018 وخلال هذه المدة تراجع معدل النمو الى (2.6%) ، ويغزى هذا التراجع الى تراجع رغبة الأسرة السعودية في إنجاب عدد كبير من الأطفال بفعل عوامل اقتصادية، وزيادة انخراط المرأة السعودية في سوق العمل.

جدول (1) حجم السكان في السعودية ومعدلات نموهم للمدة (1962-2018)

السنة	عدد السكان	معدل النمو السنوي*
1962	3184278	-
1974	6706096	6.4
1992	16948388	5.3
2004	22673538	5.2
2010	27136977	3
2018	33413660	2.6

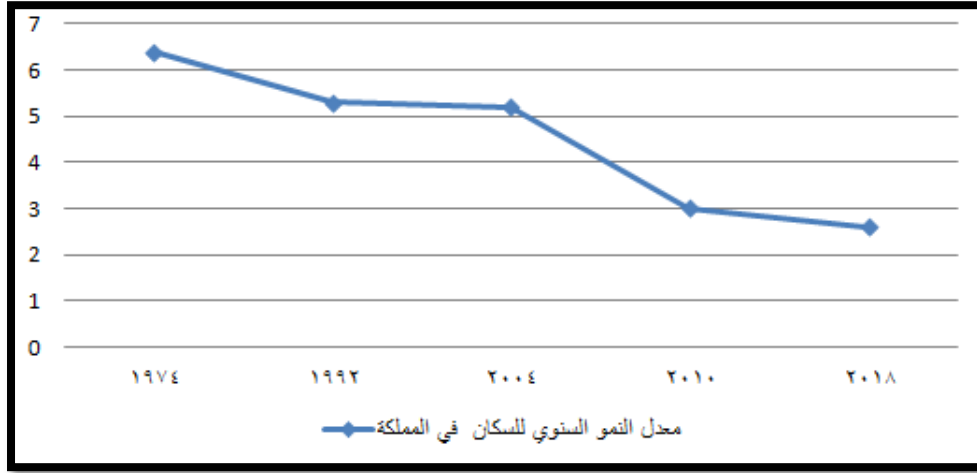
المصدر : اعتماداً على المملكة العربية السعودية ، الهيئة العامة للإحصاء، [الكتاب الإحصائي السنوي 2020](#)، صفحات متفرقة.

$$* \text{تم استخراج معدل النمو في المعادلة الآتية: } r = \left( \frac{\sqrt[n]{P1}}{P0} \right) - 1 \times 100$$

$$r = \text{معدل النمو السنوي} ، P1 = \text{التعداد اللاحق} / P0 = \text{التعداد السابق} ، n = \text{عدد السنوات بين التعدادين}$$

ينظر : رشود بن محمد الخريف، السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات، ط2 ، جامعة الملك سعود ، 2008، ص311

شكل (1) معدل النمو السكاني في السعودية للمدة (1962-2018)



المصدر : جدول (1)

ثانيا: توزيع السكان:

1- التوزيع العددي والنسبي:

يتحدد مفهوم التوزيع العددي بعدد السكان الذين تم عددهم وحصرهم في منطقة معينة ووقت معين ، أما التوزيع النسبي فقد حول تلك الاعداد الى نسب مئوية تشكل مجموعها النسبة الكلية لسكان المنطقة او الاقليم ، وبالتالي صنف الوحدات الادارية بحسب نصيبها من اجمالي السكان ، وتجدر الاشارة الى ان النسب المئوية هي الاوسع استعمالا في الدراسات الجغرافية وخاصة الدراسات السكانية للمقارنة بين الظواهر المختلفة<sup>(2)</sup>. ويتباين التوزيع النسبي لسكان السعودية مكانياً وزمانياً لعامي 2010 و2018 كما في الجدول (2) ، ففي عام 2010 ظهر ان مكة المكرمة والرياض احتلتا المرتبة الأولى والثانية بنسبة (25.5% ، 25%) على التوالي وهذه نسبة كبيرة جداً تأتي بعدهما المنطقة الشرقية إذ بلغت نسبتها (15.1%) ، تأتي بعدها عسير والمدينة المنورة بنسبة (7% ، 6.5%) على التوالي ، اما المرتبة السادسة فكانت من نصيب منطقة جازان بنسبة (5%) ، وفي المرتبة الأخيرة تأتي منطقة الحدود الشمالية بنسبة (1.2%) .

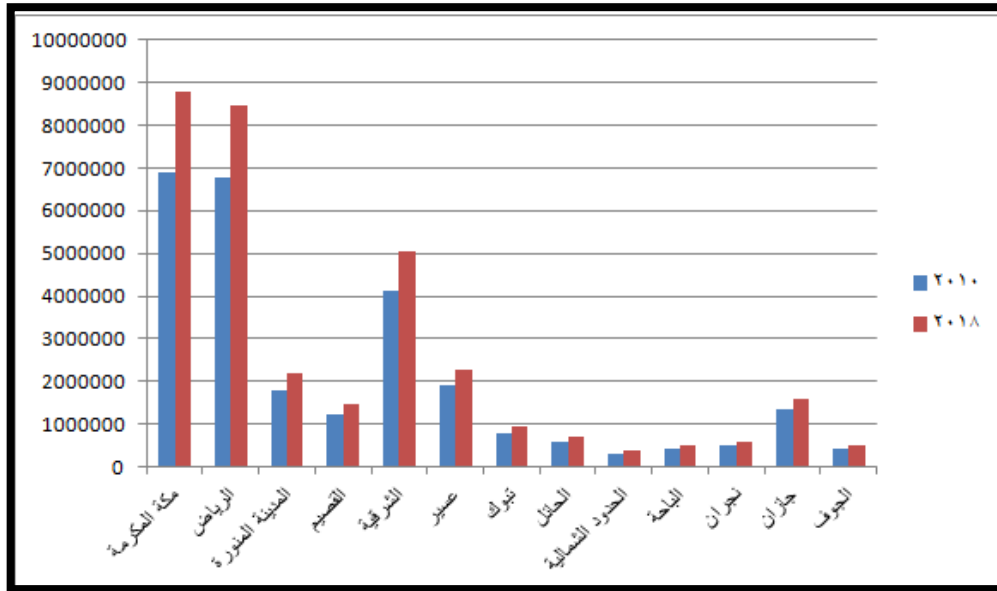
وفي عام 2018 ، فقد استمرت صورة التوزيع النسبي للسكان على مستوى الوحدات الادارية مع تغير طفيف في النسب المئوية ، وعليه فقد تبوأ مكة المكرمة المرتبة الأولى بنسبة (26%) وهي ايضا نسبة كبيرة تأتي بعدها المدينة المنورة بنسبة (25%) ثم الشرقية ثم عسير ثم القصيم وتبوك بنسب بلغت (15%) و(7%) و(4%) و(3%) على الترتيب ، اما بقية المناطق فبقيت على حالها بذات النسب ، ان الاسباب الرئيسية وراء بقاء مكة المكرمة بالمرتبة الاولى من حيث نسب السكان الساكنين فيها ؛ يرجع الى كونها منطقة جاذبة للسكان للعوامل الدينية والاقتصادية ، اما الرياض اذ انه يضم مدينة الرياض ذات العدد السكاني الكبير كونها العاصمة الادارية للمملكة اذ تتركز فيها الدوائر والمؤسسات و الخدمات الادارية الرئيسية فضلا عن توفر فرص العمل و الخدمات الاخرى.

جدول (2) التوزيع الجغرافي العددي والنسبي للسكان في المملكة العربية السعودية لعامي (2010 و2018)

2018		2010		الوحدة الادارية
%	العدد	%	العدد	
26	8803545	25.5	6915006	مكة المكرمة
25	8446866	25	6777146	الرياض
7	2188138	6.5	1777933	المدينة المنورة
4	1455693	4.5	1215858	القصيم
15	5028753	15.1	4105780	الشرقية
7	2261618	7	1913392	عسير
3	930507	2.9	791535	تبوك
2	716021	2.2	597144	الحائل
1	375310	1.2	320524	الحدود الشمالية
1	487108	1.5	411888	الباحة
2	595705	2	505652	نجران
5	1603659	5	1365110	جازان
2	520737	1.6	440009	الجوف
100	33413660	100	27136977	المجموع

المصدر: اعتمادا على المملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي لعامي 2010 و2020

الشكل (2) التوزيع الجغرافي العددي والنسبي للسكان في المملكة العربية السعودية لعامي (2010 و2018)



المصدر: الجدول (2)



## 2- التوزيع الكثافي:

ولما كانت الأعداد المطلقة للسكان لا يمكن أن تقدم حالة الموازنة بين مساحة الارض وأعداد البشر الذين يعيشون عليها ، لجأ الباحثون إلى حساب كثافة السكان كمي يقدم حالة الموازنة ويحدد مستوى الاكتظاظ البشري، وتعد الكثافة السكانية أداة ناعمة لقياس درجة تركيز السكان على الارض ، وبهذا تعكس صورة التفاعل بين الانسان والارض ومدى الاستجابة للبيئة المحيطة به، وهي مقياس يحدد درجة تركيز السكان في مكان محدد لتعكس صورة التفاعل المتبادل بين الإنسان والأرض التي يعيش عليها، وهي توضح مدى استجابة الإنسان للبيئة المحيطة به. وتعرف بأنها جملة عدد السكان في وحدة مساحية معينة وتأخذ بذلك الصيغة الآتية<sup>(3)</sup> :

$$\text{الكثافة العامة للسكان} = \frac{\text{جملة عدد السكان في منطقة ما}}{\text{المساحة الكلية لهذا المنطقة}}$$

وعند تطبيق معيار الكثافة على سكان المملكة فقد بلغت هذه الكثافة (12.6 نسمة / كم<sup>2</sup>) لعام 2010 ثم ارتفعت إلى (15.5 نسمة / كم<sup>2</sup>) في عام 2018 لاحظ الجدول ( 3 ) ، ومن هنا يتضح وجود مناطق شاسعة خالية من السكان مما يعكس اتساع المساحات الصحراوية الخالية من السكان وبالتالي وجود نقص كبير في الموارد البشرية ، كما ان هذا الارتفاع في الكثافة ناتج عن زيادة عدد السكان في المحافظة مع ثبات وحدة المساحة فيها، ومن خلال تحليل الجدول ( 3 ) والشكل (3) يظهر أن هناك تبايناً كبيراً من حيث الكثافة العامة بين المناطق الإدارية في المملكة لعام 2010، فيلاحظ أن منطقة جازان قد حظيت بالمرتبة الأولى في الكثافة إذ بلغت (88 نسمة / كم<sup>2</sup>) ، وجاء ذلك لكونها من أكثر مناطق المملكة ازدحاماً بالسكان بسبب صغر مساحتها ، فضلاً عن ما تملكه من مقومات مشجعة للاستيطان منها موقعها الذي يتشرف على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، جاءت مكة المكرمة بالمرتبة الثانية بكثافة سكانية بلغت (51 نسمة / كم<sup>2</sup>)، لتأتي الباحة بالمرتبة الثالثة بعدها بواقع (38.5 نسمة / كم<sup>2</sup>) ، كونها مناطق جذب سكاني ، ومما لا شك ان للأجواء الروحانية التي تضفيها المدينة المقدسة على ساكنيها، فضلاً عن الأجواء العلمية وسهولة الكسب المادي الأثر المهم في جعل المنطقة من أهم مناطق الجذب السكاني في المملكة وبلغت الكثافة السكانية في منطقة جازان (32.6 نسمة/كم<sup>2</sup>). أما أدنى كثافة سكانية في منطقة الدراسة فكانت ضمن الحدود الشمالية إذ بلغت (2.7 نسمة / كم<sup>2</sup>) ، ومن هنا يلحظ التباين الكبير بين المناطق الادارية للمملكة.

واستمر الحال نفسه في عام 2018 إذ بلغت الكثافة السكانية في جازان (103.3 نسمة / كم<sup>2</sup>) لتكون بالمرتبة الاولى ، وجاءت مكة المكرمة بالمرتبة الثانية إذ بلغت كثافتها السكانية(64.9 نسمة / كم<sup>2</sup>) ، اما في (الباحة ، عسير، القصيم ، الرياض) على التوالي (45.6، 28.8، 27، 23.8 نسمة / كم<sup>2</sup>) فالرياض هي العاصمة الإدارية والسياسية التي تتركز فيها مؤسسات الدولة ووزاراتها ، فضلاً عن أهميتها الصناعية والتجارية ، ومعظم المناطق الجنوبية الغربية من المملكة تحتل مكانة خاصة بسبب الأهمية الزراعية ، فضلاً عن وجود الموانئ ذات الأهمية الخاصة في النقل والتجارة الدولية، قد احتفظت الحدود الشمالية بأدنى كثافة سكانية في المملكة إذ بلغت (3.1 نسمة / كم<sup>2</sup>) تمتاز هذه المناطق

بالتخلخل السكاني وهذا أمر يعزى إلى إن معظم أراضي تلك المنطقة تشغله الرمال الواسعة ، إلى جانب إن واحاتها ومناطقها الرعوية تتعرض للجفاف في فترات زمنية متباينة اما المنطقة الشرقية فتطم أجزاء كبيرة من الربع الخالي.

جدول (3)

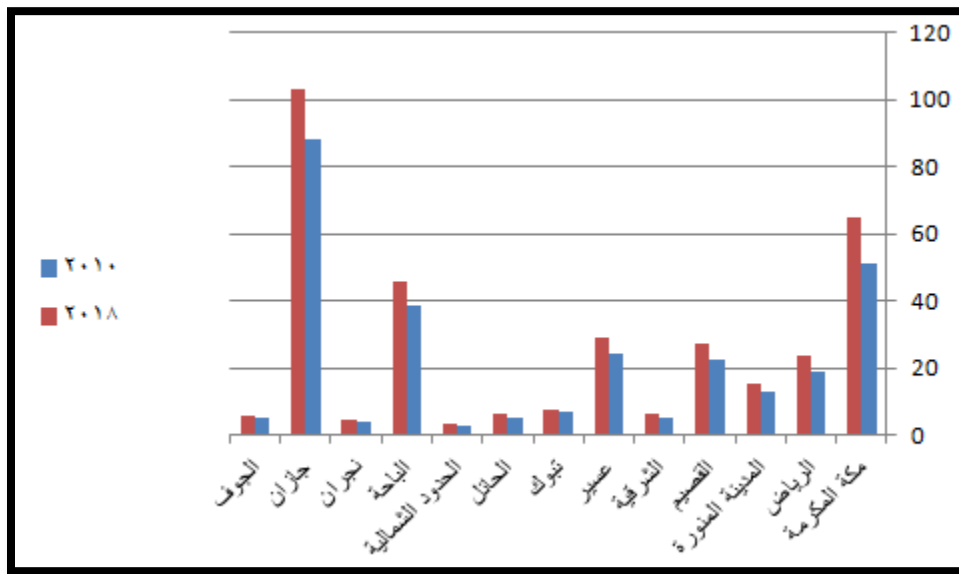
التوزيع الجغرافي للكثافة السكانية العامة للملكة السعودية لعامي (2010 و2018)

المناطق الادارية	المساحة	عدد السكان		الكثافة السكانية (نسمة/كم <sup>2</sup> )	
		2018	2010	2018	2010
مكة المكرمة	135708	8803545	6915006	64.9	51.0
الرياض	354444	8446866	6777146	23.8	19.1
المدينة المنورة	140868	2188138	1777933	15.5	12.6
القصيم	53922	1455693	1215858	27.0	22.5
الشرقية	778479	5028753	4105780	6.5	5.3
عسير	78437	2261618	1913392	28.8	24.4
تبوك	120099	930507	791535	7.7	6.6
الحائل	118332	716021	597144	6.1	5.0
الحدود الشمالية	120744	375310	320524	3.1	2.7
الباحة	10690	487108	411888	45.6	38.5
نجران	139858	595705	505652	4.3	3.6
جازان	15517	1603659	1365110	103.3	88
الجوف	89655	520737	440009	5.8	4.9
المجموع	2156753	33413660	27136977	15.5	12.6

المصدر : اعتمادا على المملكة العربية السعودية ، الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي لعامي 2010 و2020

إن ارتفاع مؤشر الكثافة السكانية العامة في مكة المكرمة مقارنةً مع بقية المناطق الإدارية يعود إلى زيادة السكان وتركزهم فيه بسبب قوة الجذب التي تتمتع بها المنطقة متمثلة بما تتمتع بها من نشاطات اقتصادية مركزية وخدمات مجتمعية عالية التخصص ، أما بالنسبة لانخفاض مؤشر الكثافة العامة للسكان في المناطق الإدارية الاخرى وخاصةً الشرقية ، تبوك ، نجران ، الجوف ف جاء نتيجة إلى إتساع مساحاتها وقلة عدد سكانها ، وكذلك افتقار مراكزها الحضرية للنشاطات الاقتصادية والخدمية بشكل ملحوظ فضلاً عن وقوعها ضمن المناطق التي تتسم أراضيها بانخفاض قدرتها الانتاجية وشحة مواردها المائية الامر الذي جعلها مناطق طاردة للسكان .

شكل (3) التوزيع الجغرافي للكثافة السكانية العامة للملكة السعودية لعامي (2010 و2018)



المصدر: الجدول(3)

ثالثاً: تركيب السكان:

يقصد به توزيعهم حسب النوع ( الجنس ) و الفئة العمرية ، و تركيب السكان له دور مهم في رسم السياسة المستقبلية للبلدان فهو يساعد في وصف وتحليل الظواهر الديموغرافية المختلفة، والتخطيط لكثافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية من خلال معرفة أعداد الذكور والإناث واعداد من هم في سن الدراسة أو من هم القادرين على العمل في الطبقة المنتجة ، لذلك تحتل دراسة تركيب السكان موقعاً مهماً في الدراسات السكانية ، فالتغيرات الحاصلة في تركيب السكان خلال فترة زمنية معينة ستقود إلى تغيرات مناظرة في عدد من المجالات خاصة الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية<sup>(4)</sup> .

1- التركيب النوعي:

يعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة الذكور لكل (100) من الإناث، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع. وعندما يتساوى عدد الذكور والإناث تكون نسبة النوع (مائة) وإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة أكثر من مائة، في حين تقل النسبة عن (مائة) إذا كان الذكور دون الإناث عدداً ، فإذا انخفضت نسبة الذكور أو الإناث في سن الزواج فإن نسبة الزواج تقل وينخفض بالتالي المعدل الإجمالي للمواليد والعكس صحيح. كما أن زيادة نسبة الذكور عن الإناث في بلد معين يؤدي إلى زيادة العمال المزارعين والصناعيين، ولاسيما إذا كانت هذه الزيادة في فئة السن العاملة (15 – 64 سنة)<sup>(5)</sup>. ومن الجدول ( 4 ) والشكل(4) يتضح مدى تباين نسبة النوع في المملكة خلال مدة الدراسة إذ بلغت نسبة النوع لعام 2010 (132.4%) وهي اعلى من المستوى المطلوب إذ انها نسبة مرتفعة . أما في عام 2018 فقد ارتفعت هذه النسبة من جديد حتى بلغت (135.8%) وذلك لزيادة في عدد الوافدين الذكور الى المملكة .

جدول رقم ( 4 ) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع في السعودية لعامي (2010 و 2018)

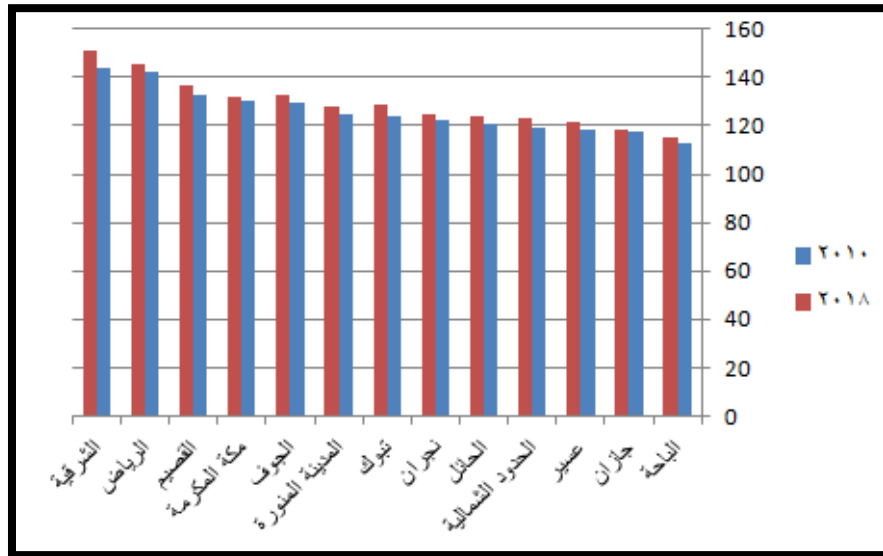
الوحدة الادارية	2018		2010		النسبة النوع
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
الباحة	226304	260804	193697	218191	115.2
جازان	734453	869206	628222	736888	118.3
عسير	1022027	1239591	875108	1038284	121.3
الحدود الشمالية	168440	206870	146352	174172	122.8
الحائل	320013	396008	270678	326466	123.7
نجران	264752	330953	227336	278316	125.0
تبوك	406716	523791	352994	438541	128.8
المدينة المنورة	960,472	1,227,666	792399	985534	127.8
الجوف	223749	296988	191399	248610	132.7
مكة المكرمة	3,790,978	5,012,567	3000781	3914225	132.2
القصيم	614153	841540	521965	693893	137.0
الرياض	3,436,880	5,009,986	2793788	3983358	145.8
الشرقية	2003767	3024986	1682111	2423669	151.0
المجموع	14,172,704	19,240,956	11676830	15460147	135.8

المصدر: اعتمادا على المملكة العربية السعودية ، الهيئة العامة للإحصاء، [الكتاب الإحصائي السنوي لعامي 2010 و 2020](#)

اما بالنسبة لنسبة النوع على مستوى المناطق الإدارية فيتضح من الجدول ( 4 ) والشكل (4) مدى التباين المكاني لنسبة النوع في المملكة لعامي 2010 و 2018 وعلى مستوى مناطقها الادارية التي أظهرت تباينا واضحا ففي تعداد 2010 بلغت اعلى قيمة لنسبة النوع في المنطقة الشرقية بالمرتبة الاولى بنسبة (144.1%) ، تليها الرياض بنسبة (142.6%) ، ثم القصيم ومكة المكرمة بنسب (132.9%، 130.4%) على التوالي ، اما ادنى نسبة للنوع فقد سجلت في الباحة بنسبة بلغت (112.6%).

اما في تعداد 2018 فقد بقيت المناطق على ترتيبها السابق الا ان هناك تغير طفيف في نسبة النوع فجاءت الشرقية بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (151%) ، والرياض بالمرتبة الثانية بنسبة (145.8%) ، ثم القصيم ثالثا ومكة المكرمة رابعا بنسب (137%، 132.2%) على التوالي ، اما ادنى نسبة للنوع فقد سجلت في الباحة ايضا بنسبة بلغت (115.2%).

شكل (4) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع في السعودية لعامي (2010 و 2018)



المصدر: الجدول (4)

2- التركيب العمري :

يقصد به تقسيم السكان بحسب الفئات العمرية. ويتأثر التركيب العمري بثلاثة عوامل مباشرة هي الإيجاب والوفيات والهجرة، كما تؤثر الظروف الاجتماعية والإقتصادية هي الأخرى في التركيب العمري من خلالها، وهذا بدوره يعطي مؤشراً واضحاً عن الصور المستقبلية لحجم السكان وعن الذين هم في سن العمل والتعليم والشيخوخة وإلى تحديد الأنشطة والخدمات المختلفة لهم<sup>(6)</sup>. ويمكن تصنيف سكان المملكة إلى ثلاث مجاميع عمرية رئيسة كما هو متبع في الدراسات السكانية وهي فئة صغار السن (0-14 سنة) وفئة متوسطي السن (15-64 سنة) وفئة المسنين (65 سنة فأكثر). ويتضح من الجدول (5) مدى تباين هذه الفئات العمرية العريضة في المملكة خلال مدة الدراسة، إذ بلغت نسبة الفئة العمرية (أقل من 15 سنة) لعام 2018 (25%) من مجموع سكان المملكة. بينما كانت الفئة العمرية (15-64 سنة) أعلى نسبة إذ بلغت (72%)، في حين لا يشكل عدد السكان في الفئة العمرية (سنة 65 فأكثر) سوى (3%) من مجموع سكان المملكة.

أما على مستوى المناطق الإدارية فيلاحظ من الجدول (5) ان مناطق ( الجوف، نجران وتبوك) شكلت المرتبة الاولى من فئة صغار السكن (أقل من 15) بنسبة بلغت (29%) لكل منهما، ثم بالمرتبة الثانية والثالثة كل من (الحدود الشمالية وجازان) بنسب (28%، 27%) على التوالي، بينما جاءت كل من الباحة ومكة المكرمة بالمرتبة الاخيرة بنسبة (23%) لكل منهما. أما الفئة العمرية (15-64 سنة) فقد كانت أعلى نسبة لها في المنطقة الشرقية بنسبة (74%) وهي تفوق نسبة المملكة الكلية من الفئة نفسها، تليها كل من الرياض ومكة المكرمة بنسبة (73%) لكل منهما، ثم القصيم والباحة بنسبة (72%) لكل منهما، وتقاسمت كل من (الجوف ونجران) المرتبة الاخيرة بنسبة (68%).

وفي الفئة العمرية (سنة 65 فأكثر) فقد كانت منطقة الباحة بالمرتبة الاولى بنسبة (6%)، تليها جازان وعسير بنسبة (5%) من اجمالي سكان الفئة، وبالمرتبة الثالثة جاءت كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والحائل بنسبة (4%)

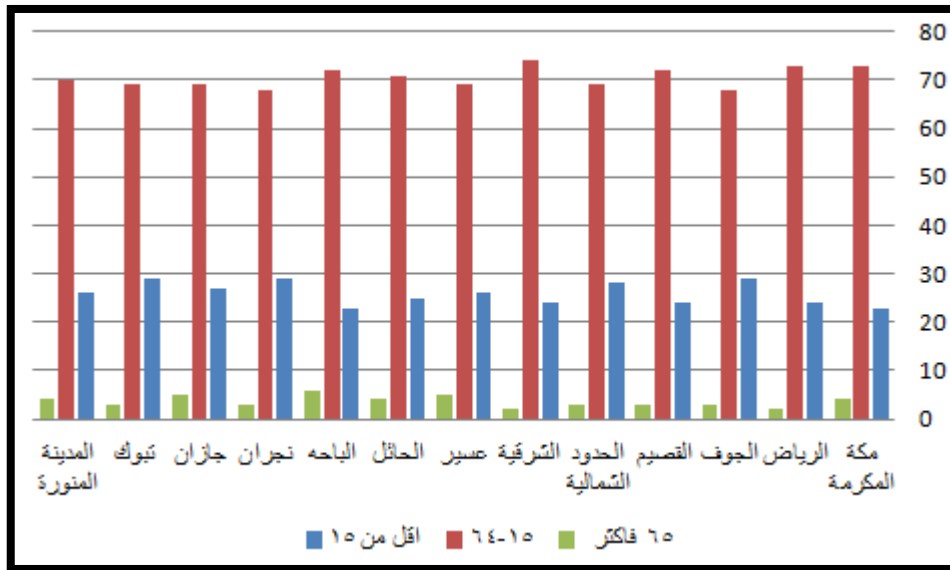
على التوالي ، اما المناطق (الجوف، نجران، الحدود الشمالية، تبوك، القصيم) بنسبة (3%) ، اما المرتبة الاخيرة فقد تشاركت بها كل من الرياض والشرقية بنسبة (2%).

جدول (5) التوزيع الجغرافي العددي والنسبي للفئات العمرية العريضة في السعودية لعام 2018

المنطقة الادارية	اقل من 15	%	64-15	%	65 فاكثر	%	المجموع
مكة المكرمة	2055037	23	6430899	73	317609	4	8803545
الرياض	2035375	24	6207146	73	204345	2	8446866
الجوف	152363	29	353701	68	14673	3	520737
القصيم	356428	24	1053302	72	45963	3	1455693
الحدود الشمالية	104172	28	259580	69	11558	3	375310
الشرقية	1196318	24	3716914	74	115521	2	5028753
عسير	599014	26	1557317	69	105287	5	2261618
الحائل	179443	25	508883	71	27695	4	716021
الباحة	110646	23	349650	72	26812	6	487108
نجران	171191	29	404098	68	20416	3	595705
جازان	428030	27	1102498	69	73131	5	1603659
تبوك	267024	29	639522	69	23961	3	930507
المدينة المنورة	565839	26	1533418	70	88881	4	2188138
المجموع	8220880	25	24116928	72	1075852	3	33413660

المصدر: اعتمادا على المملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للإحصاء، [الكتاب الإحصائي السنوي لعام 2020](#)، صفحات متفرقة.

الشكل (5) التوزيع الجغرافي العددي والنسبي للفئات العمرية العريضة في السعودية لعام 2018



المصدر: الجدول (5)

## المبحث الثاني

## السياسة السكانية في المملكة العربية السعودية

اولا : تعريف السياسة السكانية ومجالاتها

تمثل السياسة السكانية سياسة الدولة بالنسبة لسلوك سكانها من الناحية الديموغرافية في الوقت الحاضر والمستقبل. وبهذا تشمل الإجراءات والمخططات والبرامج التي تستهدف تغيير النمو السكاني، أو التأثير على الهجرة وتحركات السكان، أو تنمية القوى العاملة وتنظيم تدفق العمالة من الخارج، أو هجرة الكفاءات إلى خارج الدولة، أو إسهام المرأة في قوة العمل وغيرها (7). ويعرفها فريق من الخبراء التابعين للأمم المتحدة على أنها التدابير والبرامج الرامية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والسياسية بالتأثير على المتغيرات الديموغرافية وخصائصهم الديموغرافية لنتطلق من الصورة الواقعية المتاحة وعدد سكانها (8). وبهذا المعنى فإن السياسة السكانية لا تهتم بفئة سكانية دون أخرى، بل تهتم بكافة أفراد المجتمع وبكافة الجوانب كما تهدف إلى الملائمة بين السكان من جهة وعملية التنمية الاقتصادية من جهة ثانية وبذلك يتركز اهتمام السياسة السكانية بهذا المعنى على عوامل النمو السكاني الثلاثة (الولادات، الوفيات، الهجرة) (9). لذلك لم تعد السياسة السكانية تقتصر على التحكم في النمو السكاني فقط، بل أصبحت تهدف إلى إيجاد التوازن بين الإمكانيات المادية والثروات الطبيعية من جهة، وبين السكان من جهة أخرى، في منظومة تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة والعيش الكريم للإنسان في الحاضر والمستقبل.

## ثانيا : واقع السياسة السكانية في المملكة العربية السعودية

فرضت متطلبات التنمية في المملكة خلال العقود الأربعة الماضية الحاجة إلى زيادة عدد الوافدين، وذلك لإسهام في تنفيذ المشروعات الإنمائية، بحيث باتوا يشكلون نحو (27%) من إجمالي السكان. وفي ضوء توقعات زيادة نسبة السكان السعوديين، خاصة من هم في سن العمل، أصبح من الضروري مراجعة التركيبة السكانية القائمة، من خلال توطيّن الوظائف، لتوفير المزيد من فرص العمل للقوى العاملة الوطنية. الا انها في الوقت الحالي وفي رؤيتها المستقبلية (الإبعاد السكانية في رؤية 2030) التي اعدتها قد وضعت خفض النمو السكاني في اولى اولياتها لانه يشكل عائقا للتنمية.

اشتملت الأهداف العامة والأسس الاستراتيجية لخطّة التنمية السابعة (2000-2004) في المملكة العربية السعودية على إعلان الخطوط العريضة لسياسة سكانية تراعي المتغيرات الكمية والنوعية للسكان وتوزيعهم الجغرافي، بما يعزز العلاقة بين المتغيرات السكانية والنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في البلاد. وهذه خطوة لتحقيق مزيد من النجاح في التخطيط الشامل. فإبراز المتغيرات السكانية وأخذها في الاعتبار أمر ينم عن الوعي الكبير بأهمية الأبعاد السكانية، ويمدى تداخلها مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، من أجل تحقيق "التنمية المستدامة وقد حددت وثيقة "الأهداف العامة والأسس الاستراتيجية لخطّة التنمية السابعة " عددا من السياسات أو الآليات التي تحقق السياسة السكانية المناسبة للمملكة، وترسم أبعادها وخطوطها العريضة، وتشتمل هذه السياسات على ما يلي (10):

- 1- بناء الموارد البشرية الوطنية وإعدادها وتأهيلها لمواجهة الحاجات المتجددة والمتغيرة للسكان.
- 2- تنويع مهارات المواطن، ورفع مستوى إنتاجيته، وتشجيع الاستثمار في مجالات التنمية البشرية.

- 3- تحقيق التوازن بين السكان والتنمية في مناطق المملكة.
  - 4- تحقيق المزيد من الرعاية الصحية والاجتماعية، وتهيئة الظروف الاقتصادية لمقابلة لأعداد المتزايدة للسكان.
  - 5- توفير الوسائل المناسبة لمقابلة احتياجات التركيبة السكانية.
  - 6- التوسع المدروس في الخدمات والمرافق العامة كافة، بالكف والكيف المناسبين.
  - 7- إجراء الدراسات السكانية لتحديد احتياجات السكان الآتية والمستقبلية، والاهتمام بإجراء المسوحات الإحصائية للمتغيرات السكانية دورياً.
- وقد أولت خطة التنمية الثامنة (2005-2009) المسألة السكانية، بأبعدها المختلفة، اهتماماً خاصاً حرصت فيه على ترشيد الاتجاهات السكانية وتوجيهها بما يخدم الأهداف والبرامج والمشاريع التنموية . كما اكدت على التخطيط الشامل في المملكة، الذي يراعي التوازن بين الموارد الطبيعية والبشرية في منظومة تحافظ على البيئة، وتسهم في تطويرها من جهة، وتكفل للمواطن الحياة الكريمة ومستوى المعيشة المناسب من جهة أخرى. وفي هذه الخطة اتضحت ملامح السياسة السكانية بدرجة أكبر، إذ تشير الخطة إلى المحاور التي تركز عليها السياسة السكانية للمملكة، على النحو التالي<sup>(11)</sup>:
- 1- القضايا السكانية: ويشمل هذا المحور أهم القضايا الديمغرافية المتعلقة بحجم السكان ومعدلات نموهم، والتركيب العمري، والنوعي، والتوزيع الجغرافي، والولادات، ومعدل الوفيات بين الفئات المختلفة من السكان.
  - 2- الخدمات الصحية والوضع الصحي، بما في ذلك معدلات الإصابة بالأمراض المعدية والمزمنة، والوضع الصحي للأطفال، والأمهات، والمسنين، ومعدلات الإعاقة بأنواعها المختلفة.
  - 3- التعليم وتحديات المستقبل.
  - 4- القوى العاملة وفرص الاستخدام، بما في ذلك الوسائل والتدابير التي يلزم القيام بها لاستيعاب الأعداد المتنامية من الشباب الداخلين لسوق العمل خلال المرحلة القادمة.
  - 5- فرص المرأة في التعليم والعمل، وتوفير إمكانيات كافية لتدريبها وتأهيلها للتمكن من الإسهام بفاعلية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
  - 6- البيئة: ويتعلق هذا المحور بتأثير العوامل السكانية على الوضع البيئي في البلاد.
  - 7- قاعدة بيانات موثوقة ومحدثة، بالإضافة إلى إجراء دراسات وبحوث سكانية لتحديد الأولويات وتقويم تنفيذ البرامج السكانية والاجتماعية المختلفة ومتابعتها.
- وتستهدف خطة التنمية التاسعة (2010-2014) مواصلة جهود الخطة الثامنة بتبنيها سياسات سكانية فعالة تتعامل بكفاءة مع معطيات النمو السكاني وتوزيعهم الجغرافي من جانب، والحرص على رفع مستوى المعيشة وتحسين نوعية الحياة من جانب آخر، بتوفير مزيد من فرص العمل للمواطنين وتوفير الخدمات العامة ذات الجودة العالية مع مواصلة العناية بالفئات ذات الدخل المنخفضة، بالإضافة الى تحقيق توازن بين الموارد الاقتصادية والطبيعية ومعدلات النمو السكاني، والاستفادة القصوى من التركيب العمري الحالي والمستقبلي للسكان، فضلاً عن الارتقاء بمختلف المؤشرات التنموية، ليتواصل ارتفاع مستويات المعيشة وتحسن نوعية الحياة ورفاهية المواطنين.



وفي هذه الخطة حظيت السياسة السكانية باهتمام كبير كونها أهم مسارات تحقيق التنمية الشاملة في عموم المملكة ، خاصة في ضوء ما احتوته السياسة السكانية من إجراءات وسياسات لتحقيق أهداف ديموغرافية محددة ضمن الإطار العام للاستراتيجية السكانية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويستهدف هذه السياسة معالجة جميع جوانب المسألة السكانية، كالتوزيع العمري والجغرافي للسكان، وتحسين الخصائص الصحية، والتعليمية، والإسكانية، والبيئية للمواطنين، لأن المواطن هو أداة التنمية وهدفها. وعليه تركز السياسة السكانية، على سبعة محاور محاور رئيسة وهي على النحو التالي(12):

1. السكان والتنمية: ويشتمل هذا المحور على القضايا المتعلقة بالنمو المتسارع للسكان، وتوزيعهم الجغرافي، والتركيب العمري، والولادات، ومعدل الوفيات بين الفئات المختلفة من السكان. كما يشمل دراسة تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسلوكية على السكان من جانب، ونشر الوعي بالقضايا السكانية لتوضيح مدى ارتباطها بقضايا التنمية . وتحقيق التوازن بين النمو السكاني والموارد الطبيعية.

2. الخدمات الصحية والوضع الصحي للسكان: يتناول هذا المحور عدداً من القضايا من أهمها: الاستمرار في خفض معدلات الوفيات للفئات العمرية المختلفة من السكان، وتقليل درجة التباين في مستوى الخدمات الصحية بين مختلف مناطق المملكة، وتطوير نوعية الرعاية الصحية والاجتماعية التي توفرها الدولة والمجتمع لكبار السن من المواطنين.

3. التعليم والتدريب وتحديات المستقبل: ويشكل هذا المحور أحد أهم مرتكزات التنمية البشرية، وآلية مهمة لمعالجة الفقر، وتلبية الاحتياجات المتزايدة لمرافق التعليم والتدريب، والمواءمة بين مخرجات التعليم والتدريب والاحتياجات الفعلية لسوق العمل.

4. المرأة والتنمية المستدامة: يغطي هذا المحور عدداً من القضايا في مقدمتها: القضاء على الأمية بين الإناث، وتحفيز الطالبات على الإقبال على التخصصات العلمية للحد من تكسهن في التخصصات الأدبية، إضافة إلى تذليل العقبات التي تحد من مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية.

5. الشباب (الأوضاع التعليمية والصحية والتوظيف): يعد هذا المحور أحد أهم محاور السياسة السكانية، باعتبار أن فئة الشباب يمكن أن تشكل دعامة قوية لتحقيق القفزات التنموية المستهدفة، إذا أحسن توظيفها. فضلاً عن تحسين أوضاعهم الصحية، وإتاحة المزيد من فرص العمل للحد من ظاهرة البطالة بينهم

6. القضايا المستجدة: يركز هذا المحور على (4) قضايا رئيسة هي: البطالة، والفقر، والبيئة، والإسكان، حيث يتناول كلاً منها بالدراسة للتعرف على طبيعتها ومسبباتها وانعكاساتها السلبية على السكان، ثم تبني السياسات الكفيلة بتعديل تلك الأوضاع، والحد من آثارها السلبية.

7. تهيئة البيئة الملائمة لإنجاز السياسة السكانية: ويشتمل هذا المحور على ثلاثة عناصر رئيسة وهي: بناء قواعد بيانات السكان، وتطوير أنظمة وبرامج التدريب في الأجهزة الحكومية ذات العلاقة بالسكان، وتكثيف البحوث والدراسات السكانية

وبالتكامل مع الاستراتيجيات الوطنية ذات العلاقة ومع الأهداف التنموية للألفية الصادرة من منظمة الأمم المتحدة في عام (2000) والتي تستهدف القضاء على الفقر، والحصول الكامل على التعليم الابتدائي، وتحقيق المساواة بين البنين

والبنات في الحصول على التعليم، وتخفيض معدل وفيات الأمومة، وتخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة، ومكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) والملاريا والأمراض المستوطنة الأخرى، والمحافظة على البيئة، وتطوير شراكة عالمية للتنمية.

وتسعى خطة التنمية العاشرة للفترة (2015-2019) الى الدفع بالتنمية والاقتصاد والمجتمع عموما إلى آفاق أرحب تتناسب ومكانة المملكة على كافة الأصعدة، رؤية طموحة وشاملة يؤمل أن تنعكس إيجابيا على كافة المفاصل الحيوية للمملكة. لتؤكد منهج التخطيط الشامل في المملكة، الذي يراعي التوازن بين الموارد الطبيعية والبشرية في منظومة تحافظ على البيئة، وتسهم في تطويرها من جهة، وتكفل للمواطن الحياة الكريمة ومستوى المعيشة المناسب من جهة أخرى. ويمكن توضيحها على النحو التالي (13):

1. تنعكس التنمية بشكل مباشر على الأوضاع السكانية عبر العلاقة التبادلية بين السكان والتنمية.
  2. تبني السياسات الداعمة لهذه العلاقة والتي تسهم في تحسين نوعية المعيشة.
  3. اتباع سياسة سكانية تحقق التوازن بين الموارد الاقتصادية والطبيعية والبشرية
  4. سياسات سكانية تهدف إلى رفع مستوى المعيشة، وتحسين نوعية الحياة.
  5. سياسة سكانية توفر المزيد من فرص العمل، وترتقي بنوعية حياة السكان ورفاهيتهم.
  6. تقديم خدمات عامة ذات جودة عالية .
  7. أن السكان هم المحرك الرئيس لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهم في الوقت نفسه الذين يجنون ثمارها، وذلك من خلال تأثيرها الإيجابي على تطور مستواهم المعيشي ورفاهيتهم.
- تزايد الاهتمام بالسياسات السكانية لدى معظم الدول العربية خلال السنوات الأخيرة. فقد تجاوزت بعض الدول مرحلة الاهتمام إلى محاولة صياغة سياسات سكانية تتناسب مع واقعها البشري ومواردها المتاحة. ولقد جاء هذا الاهتمام من وعي الدول العربية بأهمية المتغيرات السكانية؛ لتأثيرها وتأثرها بكثير من المتغيرات التنموية، مما يحتم أخذها في الاعتبار، وإدخالها في الخطط التنموية الشاملة؛ لتحقيق تنمية مستدامة.
- ثالثا : مدى فاعلية السياسات السكانية في المملكة العربية :

يتبين مما سبق أن هناك سياسة سكانية متبعة في المملكة ذات أهداف واضحة ومحددة. ولكن ما مدى فاعلية وأثر هذه السياسات على سلوك السكان؟ وما مدى كفايتها وتأثيرها؟ للإجابة عن هذه التساؤلات يجب دراسة مستوى التغير الذي حصل في السلوك الإيجابي، ومعدل النمو السكاني خلال فترة تطبيق السياسة السكانية وذلك من خلال المحاور التالية:

1. اثر السياسة السكانية على استخدام وسائل تنظيم الاسرة
- تعد برامج تنظيم الأسرة من أهم الاستراتيجيات السكانية وأكثرها تأثيرا على الخصوبة والوفيات إذ انتشرت بشكل واسع ولاسيما في الدول النامية . وعرفت منظمة الصحة العالمية تنظيم الأسرة عام (1971) تعريفا شاملا على ( أنه طريقة في التفكير والحياة تتعلق بأسس المعرفة والمواقف والقرارات المسؤولة وتعتمد طواعية من قبل الأفراد والأزواج من أجل تدعيم صحة أفراد الأسرة ورفاهيتهم مما يسهم إسهاما فعالا في التنمية الاجتماعية للبلد) (14). ويساعد قياس هذا المؤشر في التعرف على محددات الخصوبة بين الإناث، والخاصة باستخدام وسائل تنظيم الأسرة

لمباعدة الولادات أو الحد منها، وتشمل الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة (الحبوب، واللولب، والواقى، وربط عنق الرحم، والحقن، ... إلخ)<sup>(15)</sup>.

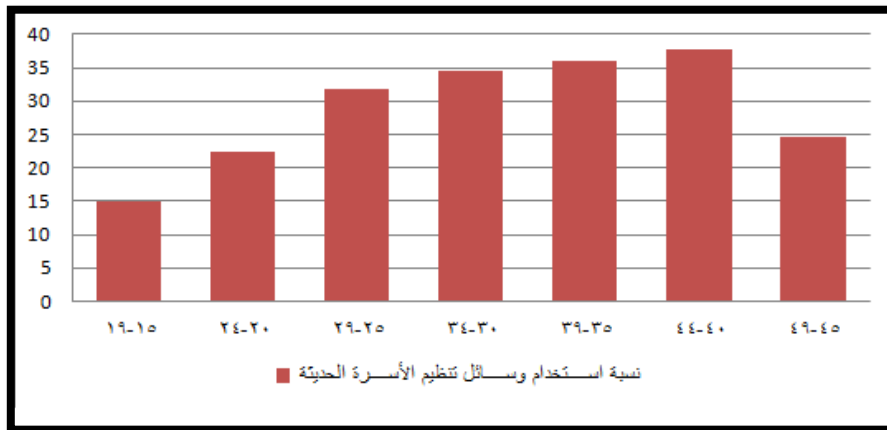
يبين الجدول (6) والشكل (6) ان نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة الحديثة بين إجمالي الإناث (15-49 سنة) في المملكة بلغت (32.9%) ، اما حسب فئات العمر، فيلاحظ أن نسب استخدام الوسائل الحديثة تزداد بازياد العمر بشكل كبير ومنتظم، حتى الفئة العمرية (40-44 سنة)، ومن ثم تبدأ في التناقص تدريجياً. اما التوزيع الجغرافي لنسب استخدام الوسائل الحديثة لتنظيم الاسرة لدى الاثا في المملكة ، فيظهر من الجدول (7) والشكل (7) انها تتباين بشكل ملحوظ بين المناطق، حيث كانت أعلى نسبة استخدام لهذه الوسائل في منطقة الرياض اذ بلغت (39.7%) تليها منطقة جازان بنسبة (35.9% ) ، ومكة المكرمة بالمرتبة الثالثة بنسبة (34.6%). بينما كانت أدنى نسبة استخدام بين إجمالي الإناث المتزوجات في منطقة تبوك ( 16% ) وبنسبة (16.9% ) حلت قبلها منطقة الجوف كثاني أدنى منطقة من حيث استخدام وسائل تنظيم الأسرة الحديثة بين إجمالي الإناث المتزوجات في المملكة. جاء هذا التباين نتيجة للاختلاف في المستوى الثقافي والمستوى التعليمي للنساء ، فضلا عن تباين معدلات اسهام المرأة في الانشطة الاقتصادية في تلك المناطق.

الجدول (6)نسب استخدام وسائل تنظيم الأسرة الحديثة لدى الاثا في المملكة لعام 2018

النسبة	الفئات العمرية للاناث	ت
15	19-15	1
22.4	24-20	2
31.8	29-25	3
34.6	34-30	4
36.1	39-35	5
37.8	44-40	6
24.7	49-15	7
32.9	المجموع	

المصدر: اعتمادا على المملكة العربية السعودية ، الهيئة العامة للإحصاء، تقرير نتائج مسح صحة الاسرة، 2018،ص118.

الشكل (6)نسب استخدام وسائل تنظيم الأسرة الحديثة لدى الاثا في المملكة لعام 2018



المصدر : بالاعتماد على الجدول(6)

الجدول (7) التوزيع الجغرافي لنسب استخدام وسائل تنظيم الأسرة الحديثة لدى الاثاث في

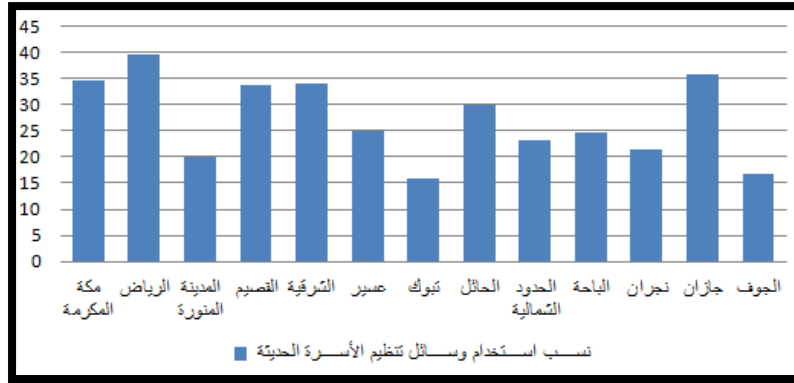
المملكة لعام 2018

النسبة	الوحدة الادارية	النسبة	الوحدة الادارية
29.9	الحائل	34.6	مكة المكرمة
23.1	الحدود الشمالية	39.7	الرياض
24.6	الباحة	19.9	المدينة المنورة
21.4	نجران	33.9	القصيم
35.9	جازان	34.9	الشرقية
16.9	الجوف	25	عسير
32.4	المجموع	16	تبوك

المصدر: اعتمادا على المملكة العربية السعودية ، الهيئة العامة للإحصاء، تقرير نتائج مسح صحة الاسرة، 2018، ص119.

الشكل (7) التوزيع الجغرافي لنسب استخدام وسائل تنظيم الأسرة الحديثة في المملكة لعام

2018



المصدر : بالاعتماد على الجدول(7)

تشير بيانات الجدول(8) والشكل(8) الى وجود علاقة طردية ما بين نسب استخدام وسائل تنظيم الاسرة ومستوى تعليم المرأة بشكل عام حيث نجد أن اقل نسب استخدام لوسائل تنظيم الاسرة سجلت بين المتزوجات الاميات (1.3%) والنساء المتزوجات اللاتي يقرأن ويكتبن (19.1%) وان اعلى نسبة كانت بين النساء اللاتي يحملن درجة دكتوراه (36.2%).

الجدول (8) نسب استخدام وسائل تنظيم الأسرة الحديثة حسب الحالة التعليمية في المملكة لعام

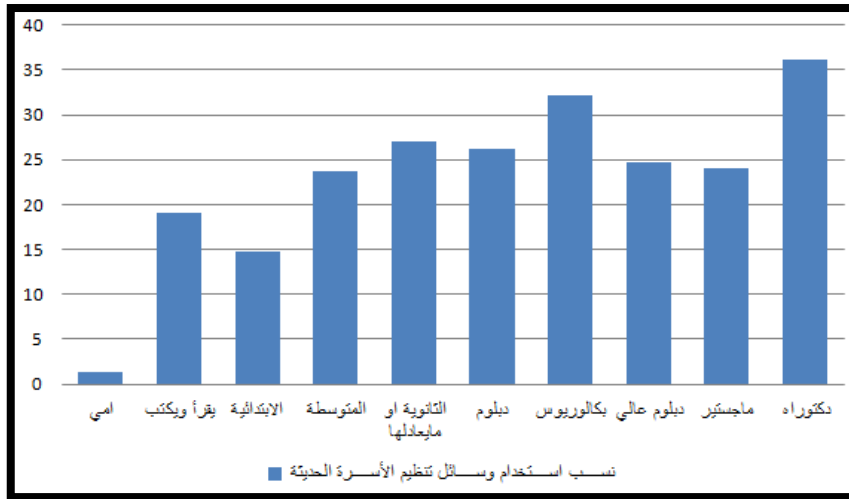
2016

الحالة التعليمية	النسبة	الحالة التعليمية	النسبة
امي	1.3	دبلوم	26.2
يقراً ويكتب	19.1	بكالوريوس	32.1
الابتدائية	14.8	دبلوم عالي	24.7
المتوسطة	23.7	ماجستير	24.1
الثانوية او مايعادلها	27	دكتوراه	36.2

المصدر: اعتمادا على المملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للإحصاء، المسح الديموغرافي للسكان 2016، صفحات متفرقة.

الشكل (8) نسب استخدام وسائل تنظيم الأسرة الحديثة حسب الحالة التعليمية في المملكة لعام

2016



المصدر: بالاعتماد على الجدول(8)

2. أثر السياسات السكانية ( السياسات التعليمية ) على مؤشر معدلات الخصوبة

تطلبت عملية التنمية في المملكة - التي كانت في العقود الاخيرة من القرن العشرين- زيادة النمو السكاني لتلبية متطلبات التنمية من الموارد البشرية ، وعلى هذا الاساس كانت معدلات الخصوبة مرتفعة جدا الى حد ما . اذ بلغ معدل الخصوبة الكلية (7.2) عام 1960 ، وبلغ (7.3) عام 1970، ثم اصبح(7.2) في عام 1980،الجدول(9) . وبعد هذا التاريخ اخذت السعودية تتخوف من عملية زيادة النمو السكاني المفرط مما تنعكس اثاره السلبية على التنمية ، اذ ترى ان النمو السكاني سيعيق من التنمية لذا اخذت المملكة تنتهج سياسة محددة للإنتاج ، وبذلك اخذت معدلات الخصوبة الكلية تنخفض تدريجيا فبلغ معدل الخصوبة (5.9) عام 1990 ، ثم تراجع هذا المعدل الى (4) عام 2000، ثم الى (3) عام 2010، حتى بلغت ادنى مستويات الخصوبة عام 2018 اذ بلغت (1.9) مولودا للمرأة في المملكة . وهذا الانخفاض ناتج عن تطور الوضع الاقتصادي والاجتماعي وارتفاع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل وارتفاع المستوى التعليمي لها كلها عوامل ساهمت في انخفاض معدل الخصوبة في المملكة.

جدول (9) معدل الخصوبة الكلية في المملكة العربية السعودية للمدة (1960-2018)

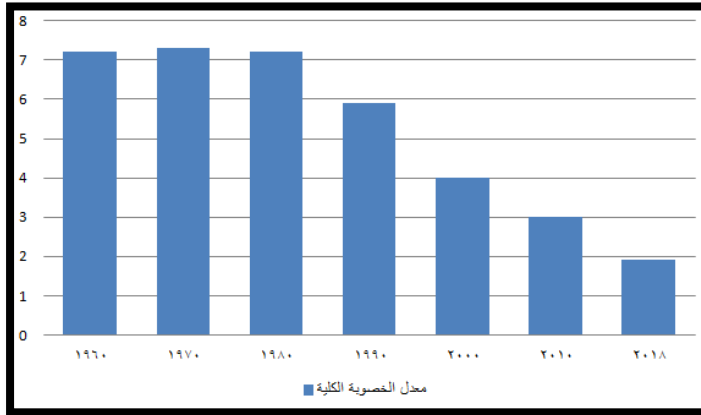
السنة	معدل الخصوبة الكلية
1960	7.2
1970	7.3
1980	7.2
1990	5.9
2000	4
2010	3
2018	1.9

المصدر: اعتمادا على:

1. المملكة العربية السعودية ، الهيئة العامة للإحصاء، تقرير نتائج مسح صحة الاسرة، 2018، ص62.
2. [أطلس بيانات العالم - كنوبيا](https://ar.knoema.com/atlas) متاح على الرابط <https://ar.knoema.com/atlas>

الشكل (9)

معدل الخصوبة الكلية في المملكة العربية السعودية للمدة (2018-1960)



المصدر : بالاعتماد على الجدول (9)

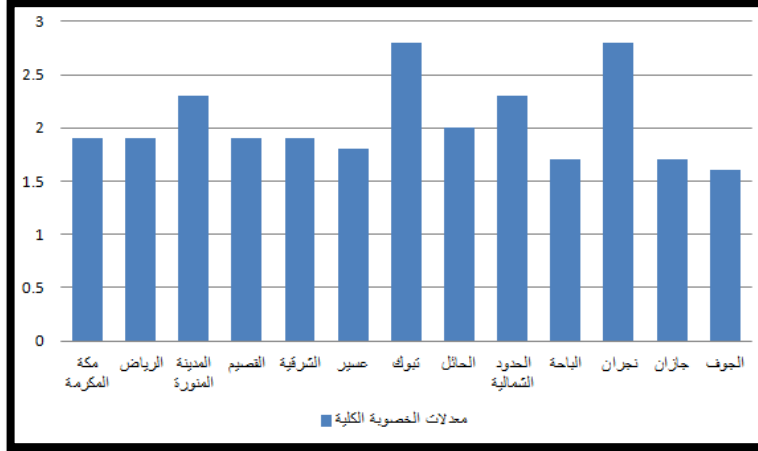
يبين الجدول (10) والشكل (10) معدل الخصوبة الكلي (متوسط عدد المواليد للمرأة الواحدة) لسنة 2018م حسب المنطقة الإدارية، ويلاحظ وجود فوارق بين المناطق في معدلات الخصوبة الكلية ، وكان أعلى معدل للخصوبة الكلية للإناث في منطقتي تبوك ونجران إذ بلغ ( 2.8 ) مولودا لكل امرأة لكل منهما ، تلتهما منطقتي المدينة المنورة والحدود الشمالية حيث بلغ (2.3) مولودا لكل امرأة لكل منهما ، بينما كان أدنى معدل للخصوبة الكلية في منطقة الجوف بمعدل ( 1.6 ) مولودا لكل امرأة ، وحلت منطقتي الباحة وجازان كثاني أدنى معدل خصوبة كلي للإناث بمعدل ( 1.7 ) مولودا لكل امرأة في كل منهما.

جدول (10) التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة الكلية في المملكة العربية السعودية لعام 2018

معدلات الخصوبة الكلية	الوحدة الادارية	معدلات الخصوبة الكلية	الوحدة الادارية
2	الحائل	1.9	مكة المكرمة
2.3	الحدود الشمالية	1.9	الرياض
1.7	الباحة	2.3	المدينة المنورة
2.8	نجران	1.9	القصيم
1.7	جازان	1.9	الشرقية
1.6	الجوف	1.8	عسير
1.9	المجموع	2.8	تبوك

المصدر: اعتمادا على المملكة العربية السعودية ، الهيئة العامة للإحصاء، تقرير نتائج مسح صحة الاسرة، 2018، ص117

الشكل (10) التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة الكلية في المملكة العربية السعودية لعام 2018



المصدر : بالاعتماد على الجدول(10)

3. أثر السياسات السكانية ( التعليمية والصحية ) على معدلات المواليد

صاحب التراجع في معدلات الخصوبة الكلية تراجعاً واضحاً في معدلات المواليد الخام، إذ تشير البيانات الاحصائية ان هذا المعدل قد بلغ(47.58) بالالف في المملكة عام 1960 ، ثم انخفض الى (46.77) عام 1970، ثم الى (44.12) ، واستمر هذا الانخفاض حتى بلغ حده الأدنى بنحو (17.80) عام 2018. وكما يتضح من الجدول(11) والشكل(11).

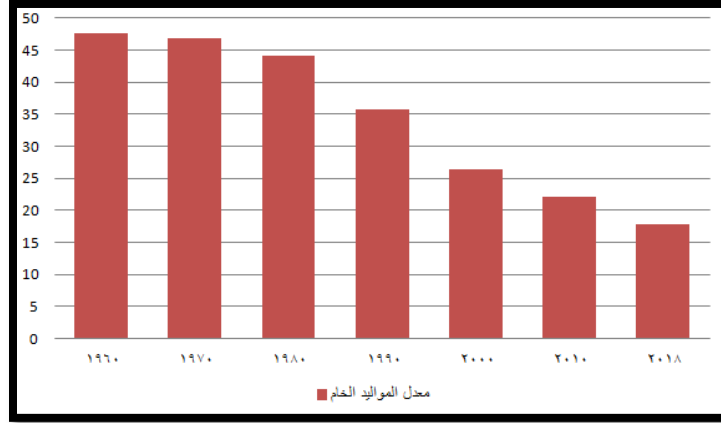
جدول (11) معدل المواليد الخام في المملكة العربية السعودية للمدة(1960-2018)

السنة	معدل المواليد الخام
1960	47.58
1970	46.77
1980	44.12
1990	35.80
2000	26.38

22.12	2010
17.80	2018

المصدر: اعتمادا على [أطلس بيانات العالم - كنويما](https://ar.knoema.com/atlas) متاح على الرابط <https://ar.knoema.com/atlas>

الشكل (11) معدل المواليد الخام في المملكة العربية السعودية للمدة (1960-2018)



المصدر: بالاعتماد على الجدول (11)

ويعزى هذا الانخفاض إلى:

أ- تأخر سن الزواج وارتفاع مستوى تعليم المرأة ، فضلا عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في أحوال السكان ولاسيما الإناث وارتفاع المستوى التعليمي والثقافي لديهن ما جعلهن أكثر استجابة لوسائل وبرامج تنظيم الأسرة وتقليل عدد الأطفال لتأمين متطلباتهم الأساسية، وارتفاع سن الزواج لدى المرأة بسبب التعليم ، مما يؤدي إلى انخفاض معدل الخصوبة

ب- ارتفاع مساهمة المرأة السعودية في النشاط الاقتصادي إذ إن نسبة مشاركة المرأة في القوة العاملة ارتفعت من (12.6%) عام 2006 إلى (14.4%) عام 2011 والى (19.4%) عام 2017<sup>(16)</sup>، ثم بلغت (20.2%) عام 2018<sup>(17)</sup>. مما أثر ذلك في تخفيض عدد الولادات لما يحتاج عدد الأولاد الكبير من رعاية واهتمام ووقت وجهد ، مما يفرض عبئا ثقيلًا أمام المرأة العاملة، الأمر الذي يدل على أن هناك عوامل تؤثر على معدلات المواليد كتزايد التعليم وتزايد مساهمة المرأة بالنشاط الاقتصادي وزيادة استخدام وسائل تنظيم الأسرة وكل هذه العوامل أهداف للسياسة السكانية .

4. أثر السياسات السكانية ( التعليمية والصحية ) في معدلات الوفيات

نلاحظ انخفاضا واضحا في معدلات الوفيات نتيجة لتطور الخدمات الصحية، وحملات التلقيح وتحسن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للسكان ، ويتضح من الجدول (12) والشكل (12) انخفض هذا المعدل من (20.3) بالالف عام 1960 إلى (15.1) عام 1970، ثم بلغ (8.5) عام 1980، واستمر هذا الانخفاض حتى بلغ (2.4) عام 2018.

جدول (12) معدل الوفيات الخام في المملكة العربية السعودية للمدة (1960-2018)

السنة	معدل الوفيات الخام
1960	20.3
1970	15.1
1980	8.5



4.9	1990
3.7	2000
3.5	2010
2.4	2018

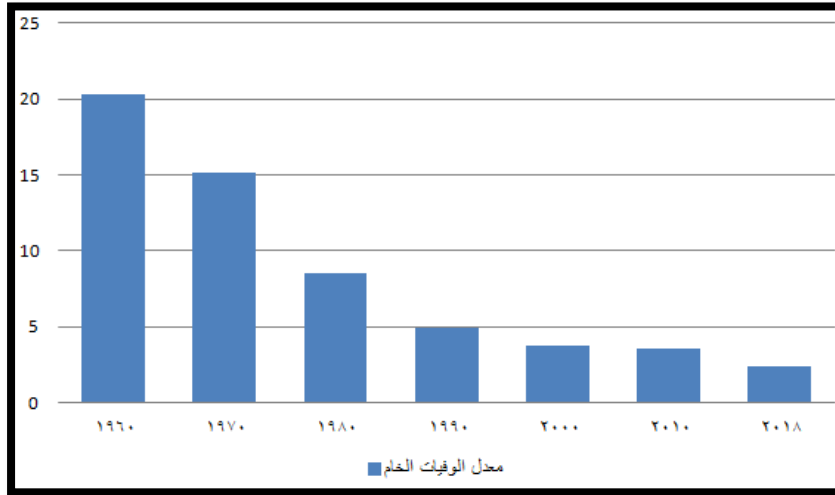
المصدر: اعتمادا على:

1. المملكة العربية السعودية ، الهيئة العامة للإحصاء، تقرير نتائج مسح صحة الاسرة، 2018، ص62.

2. [أطلس بيانات العالم - كنويما](https://ar.knoema.com/atlas) متاح على الرابط <https://ar.knoema.com/atlas>

يعود هذا الانخفاض إلى ارتفاع المستوى الصحي والمعيشي، وان هذا التراجع في معدلات الوفيات يوضح جودة وفعالية السياسات السكانية المتبعة وخاصة السياسة الصحية التي هي جزء لا يتجزأ من السياسة السكانية وعلى الرغم من ذلك فإن السياسات السكانية تتطلب زيادة مستوى الفاعلية والتأثير ولاسيما ما يتعلق بالخدمات الصحية والغذائية والمعاشية والثقافية.

الشكل (12) معدل الوفيات الخام في المملكة العربية السعودية للمدة (1960-2018)



المصدر : بالاعتماد على الجدول (12)

## الخلاصة

1. يتباين التوزيع الجغرافي العددي والنسبي لسكان السعودية على مستوى المناطق الادارية مكانياً وزمانياً خلال مدة الدراسة مع تغير طفيف في النسب المئوية .
2. هناك تباين في الفئات العمرية العريضة في المملكة ، إذ بلغت نسبة الفئة العمرية (أقل من سنة) (25%) من مجموع سكان المملكة. بينما سجلت الفئة العمرية (15-64 سنة ) اعلى نسبة (72%)، في حين لا يشكل عدد السكان في الفئة العمرية (سنة 65 فأكثر ) سوى (3%) من مجموع سكان المملكة.
3. اشتملت الأهداف العامة والأسس الاستراتيجية لخطة التنمية السابعة على إعلان الخطوط العريضة لسياسة سكانية تراعي المتغيرات الكمية والنوعية للسكان وتوزيعهم الجغرافي، بما يعزز العلاقة بين المتغيرات السكانية والنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في البلاد.

4. أولت المسألة السكانية بأبعادها المختلفة في خطة التنمية الثامنة اهتماماً خاصاً بما يخدم الأهداف والبرامج والمشاريع التنموية ويرفع مستوى معيشة المواطنين ويحسن نوعية حياتهم.
5. استهدفت خطة التنمية التاسعة معالجة جميع جوانب المسألة السكانية، كالتوزيع العمري والجغرافي للسكان، وتحسين الخصائص الصحية، والتعليمية، والإسكانية، والبيئية للمواطنين، والحرص على رفع مستوى المعيشة وتحسين نوعية الحياة للمملكة.
6. تسعى خطة التنمية العاشرة الى الدفع بالتنمية والاقتصاد والمجتمع عموماً إلى آفاق أرحب تتناسب ومكانة المملكة على كافة الأصعدة، رؤية طموحة وشاملة يؤمل أن تنعكس إيجابياً على كافة المفاصل الحيوية للمملكة.
7. بلغت نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة الحديثة بين إجمالي الإناث في سن الحمل في المملكة (32.9%) ، و أن نسب استخدام الوسائل الحديثة تزداد بازدياد العمر ، حتى الفئة العمرية (40-44 سنة)، ومن ثم تبدأ في التناقص تدريجياً.
8. وجود علاقة طردية ما بين نسب استخدام وسائل تنظيم الاسرة ومستوى تعليم المرأة بشكل عام حيث نجد أن اقل نسب استخدام لوسائل تنظيم الاسرة سجلت بين المتزوجات الاميات والنساء المتزوجات اللاتي يقرأن ويكتبن وان اعلى نسبة كانت بين النساء اللاتي يحملن درجة دكتوراه يليهم .
9. اظهر البحث وجود تراجع في معدلات الخصوبة الكلية بالتزامن مع الانخفاض الكبير في معدلات المواليد الخام، ويعزى هذا الانخفاض إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في أحوال السكان ولاسيما الإناث وارتفاع المستوى التعليمي والثقافي لديهن، وارتفاع سن الزواج لدى المرأة بسبب التعليم وخاصة الجامعي ، مما يؤدي إلى انخفاض معدل الخصوبة.
10. اظهر البحث وجود انخفاضاً واضحاً في معدلات الوفيات نتيجة لتطور الخدمات الصحية، والوقاية من الأمراض وحملات التلقيح وتحسن المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للسكان.

#### الهوامش

- (1) حسين عليوي الزيايدي ، عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق ، التحليل المكاني لنمو سكان محافظة المثنى للمدة 1977-2012، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، المجلد (7) ، العدد (2) ، كلية التربية ، جامعة المثنى ، 2014، ص253.
- (2) حسين عليوي الزيايدي ، التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية، مجلة آداب ذي قار ، العدد1، 2010 ، ص110
- (3) شيماء اكرم احمد الجبوري، التباين المكاني لأنواع الكثافات السكانية في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ( GIS ) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد، 2002 ، ص 52-51
- (4) محمد خضير كلف الحويش ،السكان والتنمية الزراعية في الوطن العربي، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ،المجلد(23) ، العدد(1)، 2020 ، ص155

- (5) أحمد حمود محيسن السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (1987-1997) (أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب في جامعة بغداد ، 2005،ص29
- (6) عباس فاضل السعدي ، سكان الوطن العربي ، ط1، مؤسسة الوراق ، 2006، ص191.
- (7) رشود محمد الخريف، السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات، ط2 ، جامعة الملك سعود ،2008،ص540
- (8) أوكيل حميدة أثر النمو السكاني على التنمية الاقتصادية في الوطن العربي -دراسة حالة الجزائر ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة الجزائر،2004،ص188
- (9) إيمان الزايد ،نعمان صيام، رنا يوسف، السياسة السكانية في سورية بين النظرية والتطبيق خلال الفترة(1950-2010)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ،سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد36، العدد5 ، 2014،ص203
- (10) رشود محمد الخريف، مصدر سابق ،ص558-559
- (11) رشود محمد الخريف، المصدر نفسه ،ص561
- (12) خطة التنمية التاسعة في المملكة للفترة2010-2014 ،وزارة الاقتصاد والتخطيط ، المملكة العربية السعودية،2009
- (13) موجز خطة التنمية العاشرة وأولوياتها للفترة 2015 - 2019 ،وزارة الاقتصاد والتخطيط ، المملكة العربية السعودية،2015،ص66
- (14) إيمان الزايد ،نعمان صيام، رنا يوسف ،مصدر سابق ،ص209
- (15) المملكة العربية السعودية ، الهيئة العامة للإحصاء، تقرير نتائج مسح صحة الاسرة، 2018،ص66
- (16) يسين عبد الله الحضري و حلو عبد العاطي محمد ، الهبة الديموغرافية في المملكة العربية السعودية الفرص والتحديات ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية ، العدد (52)،2018،ص124
- (17) المملكة العربية السعودية ، الهيئة العامة للإحصاء، مسح القوى العاملة،2018

## Reference

### First: Books:

- 1.Rashood Muhammad Al-Khorayef, Population, Concepts, Methods and Applications, 2nd Edition, King Saud University, 2008
2. Abbas Fadel Al-Saadi, Residents of the Arab World, 1st Edition, Al-Warraaq Foundation, 2006

### Second: Letters and Theses:

- 1.Ahmed Hammoud Muheisen Al-Saadi, Spatial Analysis of the Variation in the Composition of the Population in Al-Qadisiyah Governorate for the Period (1987 - 1997), PhD thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2005
2. Okeel Hamida, The Impact of Population Growth on Economic Development in the Arab World - Case Study of Algeria, Master Thesis, Faculty of Economic Sciences and Management Sciences, University of Algiers, 2004
3. Shaima Akram Ahmed Al-Jubouri, Spatial Variation of Types of Population Densities in Baghdad Governorate, Master Thesis (unpublished) College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, 2002

### Third: Academic scientific research:



1. Iman Al-Zayed, Naaman Siyam, Rana Youssef, Population Policy in Syria between theory and practice during the period (1950-2010), Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Arts and Humanities Series, Vol 36 NO.5, 2014
2. Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi, Population Distribution and its Change in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of the Literature of Dhi Qar, NO. 1, 2010
3. Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi, Abdul-Jalil Abdul-Wahab Abdul-Razzaq, Spatial Analysis of the Population Growth of Muthanna Governorate for the Period 1977-2012, Uruk Journal for Human Sciences, Vol (7), NO. (2), College of Education, University of Muthanna, 2014
4. Muhammad Khudair Kulf Al-Huwais, Population and Agricultural Development in the Arab World, Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, Vol (23 NO. (1), 2020
5. Yaseen Abdullah Al-Hadari and Hilu Abd Al-Ati Muhammad, The Demographic Gift in the Kingdom of Saudi Arabia, Opportunities and Challenges, Journal of Human and Social Sciences, Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia, NO. (52), 2018

**Fourth: Official Reports and Documents:**

1. The Ninth Development Plan in the Kingdom for the period 2010-2014, Ministry of Economy and Planning, Kingdom of Saudi Arabia, 2009
2. Kingdom of Saudi Arabia, General Authority for Statistics, Labor Force Survey, 2018
3. The Kingdom of Saudi Arabia, General Authority for Statistics, Statistical Yearbook for the years (2010, 2020)
4. Kingdom of Saudi Arabia, General Authority for Statistics, Family Health Survey Results Report, 2018
5. The Kingdom of Saudi Arabia, General Authority for Statistics, Demographic Population Survey 2016
6. Summary of the Tenth Development Plan and its priorities for the period 2019-2015, Ministry of Economy and Planning, Kingdom of Saudi Arabia, 2015
7. The Saudi Geological Survey, Kingdom of Saudi Arabia, Facts and Figures, Geological Survey Authority, 1st Edition, 2012 AD

**Fifth: Internet sites**

1. World Data Atlas - Knoema available at <https://knoema.com/atla>

